بـــيان مشترك لرؤساء حركة عدم الانحياز و المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين بنيويورك و كذا الفروع الأخرى للمجموعة بالأمم المتحدة بمناسبة إحياء الذكرى الخمسين لإنشاء مجموعة السبع و السبعين

الجزائر، 30 ماي 2014

نحن رؤساء حركة عدم الانحياز و المؤتمر الوزاري و كذا مجموعة السبع و السبعين و الفروع الأخرى للأمم المتحدة المجتمعين بمناسبة اللقاء التاريخي للجنة التنسيق المشتركة لحركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين المنعقد لأول مرة على مستوى الوزراء بالجزائر بتاريخ 30 ماي 2014 من أجل إحياء الذكرى الخمسون لإنشاء مجموعة السبعة و السبعين، نعلن ما يلي:

إن الظروف السياسية و الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و البيئة الدولية التي أدت إلى تبني "إعلان باندونغ " في سنة 1955 و كذا "الإعلان المشترك لمجموعة السبع و السبعين" في سنة 1964 لا زالت سارية. فالتردي المستمر للأوضاع السياسية و الاقتصادية و المالية و البيئية في العالم يؤثر بشكل متزايد على بلدان الجنوب. و من ثم، فإن المقاربة و المبادئ و الأهداف التي أسست من أجلها حركة عدم الانحياز و كذا المقاصد التي سعت لتحقيقها مجموعة السبع و السبعين بعد مضي خمسين سنة من إنشاءها لا زالت مبررات وجودها قائمة اليوم أكثر من أي وقت مضى.

لقد أقر إعلان باندونغ بالحاجة الملحة لترقية التنمية الاقتصادية في منطقة إفريقيا و أسيا وأوصى على ضرورة العمل على إجراء مشاورات مسبقة بين البلدان المشاركة في المنتديات و المؤتمرات المتعددة الأطراف بغية الدفاع عن مصالحها الاقتصادية المشتركة. و استجابة لهذا النداء، تبنت البلدان السبع و السبعين المجتمعة بجنيف بتاريخ 15 جوان 1964 بيان مشترك التزمت بموجبه بالسعي لترقية نظام اقتصادي و اجتماعي دولي عادل و كذا بالدفاع عن مصالح البلدان النامية و بتوحيد جهودها حول المصلحة المشتركة لهذه البلدان و أكدت أن هذه

المجموعة "أداة لتوسيع التعاون على المستوى الدولي و ضمان علاقات متبادلة النفع مع باقي دول العالم" .

و في السياق نفسه و استجابة لنداء مؤتمر باندونغ، تبنى المؤتمر الوزاري الأول لمجموعة السبع و السبعين المنعقد بالجزائر في أكتوبر 1967 " ميثاق الجزائر" الذي أرسى مبادئ الوحدة و التضامن بين البلدان النامية و إصرارهم على المضي قدما ، بصفة جماعية أو فردية، نحو تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

بعد مرور تسع و خمسون سنة من انعقاد مؤتمر باندونغ و خمسون سنة من لقاء جنيف، نجدد التأكيد على المثل و الأهداف التي تضمنها هذان الإعلانين التاريخيين. في هذا الصدد، تبقى حركة عدم الانحياز الإطار السياسي الأساسي الذي تلتف حوله الدول النامية في المحافل الدولية و بالأخص منظمة الأمم المتحدة. و من جهتها ، تعتبر مجموعة السبع و السبعين الفضاء الاقتصادي الأساسي الذي يتيح لبلدان الجنوب تحديد مصالحها المشتركة و كذا تقوية قدراتها التفاوضية حيال المسائل الاقتصادية الدولية الرئيسية ضمن منظومة الأمم المتحدة و الرقي بالتعاون جنوب-جنوب بما يخدم التنمية.

إن أهداف و مبادئ هذين المنتديين المتميزين بالتضامن فيما بين دول الجنوب تتكامل فيما بينها و تستدعي تدعيمها بصفة متواصلة. لهذا الغرض، فقد اتفقنا على عقد اجتماع على مستوى الوزراء بالجزائر، الأول من نوعه، لأول مرة بالجزائر البلد الذي عقد به أول اجتماع وزاري لمجموعة السبع و السبعين و ذلك في إطار لجنة التنسيق المشتركة احتفالا بالذكرى الخمسين لإنشاء مجموعة السبع و السبعين.

نلتزم بعدم ادخار أي جهد لترسيخ التقليد الذي تركه الجيل الذي سبقنا بغية إرساء تنمية وطنية مستدامة و منسجمة و توحيد جهودنا على المستوى الدولي

للكفاح من اجل نظام اقتصادي دولي منصف و عادل يدعم بلدان الجنوب لتحقيق أهدافها المشروعة فيما يخص التنمية المستدامة بما فيها النمو الاقتصادي المطرد و التشغيل و المساواة الاجتماعية و توفير الحاجيات الأساسية و الخدمات لفائدة مواطنيها و كذا حماية البيئة و الإطار المعيشي المتناغم مع الطبيعة.

على ضوء ذلك، نلتزم بمواصلة و تكثيف كفاحنا من أجل نظام اقتصادي دولي منصف و عادل كفيل بتلبية الحاجيات المتصلة بالتنمية و يستجيب لأولويات دول الجنوب.

ندعو رؤساء دول و الحكومات البلدان ال133 الأعضاء في مجموعة السبع و السبعين للمشاركة بفعالية في القمة التاريخية لمجموعة السبع و السبعين التي ستنعقد يومي 14 و 15 جوان 2015 بسانتا كروز (بوليفيا) ، و كذا تقديم الدفع السياسي القوي لبلدان الجنوب قصد ترقية و الدفاع عن مصالحها الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و كذا تعزيز قدرتها التفاوضية المشتركة حيال المسائل الدولية ذات الصلة بالتنمية المستدامة ضمن منظومة الأمم المتحدة و تقوية التعاون جنوب-جنوب.

نرحب و ندعم مبادرة الجزائر لعقد اجتماع على مستوى الوزراء للجنة التنسيق المشتركة لحركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين بنيويورك في سبتمبر 2015 بمناسبة إحياء الذكرى الستون لإعلان باندونغ و الذكرى السبعون لإنشاء منظمة الأمم المتحدة . هذا المؤتمر الذي سينعقد بالشراكة مع رؤساء حركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين و كذا الفروع الأخرى للأمم المتحدة، سيعمل على تعزيز التنسيق إزاء المسائل الاقتصادية و البيئية بما فيها تلك المتعلقة بالمناخ و المطروحة على مستوى الأمم المتحدة.

رمطان لعمامرة
رئيس المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز ،
وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

محمد جواد ظريف
رئيس حركة عدم الانحياز ،
وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الايرانية

ساشا يورنتي سوليز
رئيس مجموعة السبع و السبعين بنيويورك

إيتيبورن بونبرا كونغ
رئيس مجموعة السبع و السبعين ، فرع نيروبي

احمد صيـــاد
رئيس مجموعة السبع و السبعين ، فرع باريس

عبد العزيز اليار ليبـي
رئيس مجموعة السبع و السبعين ، فرع فيينا

كريـــم ويـــسا
عن/ رئيس مجموعة السبع و السبعين فرع واشنطن (مجموعة 24)